الشريط الاثيرى

للكاتب العراقى الاستاذ ابراهيم سليمان الكواز

قديما قيل أن الاعتراف بالخطا فضيلة ، واذ كنا قد وقفنا موقفا معاكسا فى الشريط الاثيرى ، كان ذلك تسرعا منا فى دحضه حالة ان الجلسات الروحية المنعقدة على قلتها أثبتت لنا وجوده ٠٠ لذا رأيت لزاما على أن أعترف هنا صراحة بوجود ذلك الشريط وتوضيح حقيقته لقراء العربية ، وخاصة للذين أخذوا بعقد الجلسات الخاصة للاتصال بالنفوس الاثيرية الخالدة ٠٠

الشريط الاثيرى أشبه بتسجيل المسجل لاصواتنا ٠٠ فكما يمكن تسجيل الكلام على شريط ثم اعادة سماعه عند الاقتضاء ، فكذلك الشريط الاثيرى يصور كل ما قمنا به خلال حياتنا الفيزيقية هذه ، منذ الولادة حتى الانتقال للحياة الاثيرية ، سواء أكانت أعمالا جليلة رفيعة أم أعمالا سيئة طالحة ، لذا كانت حياة كل منا أشبه بالادوار التى يضطلع بها الممثلون على المسرح أمام عدسة الكاميرا فينتج الشريط ـ الفلم ـ السينمائى ٠٠ فما نعقله فى هذه الحياة يؤثر على صفحتنا الاثيرية فتنطبع صورتنا وأفعالنا بل حتى نوايانا فى بعض الاحيان ٠٠ بصورة انفرادية أو مجتمعة تنطبع على الاثير نفسه ويكون خالدا ، وباستطاعة الجلسات الروحية استعادته فى حالات محدودة ، وهو ما يحدث وحدث فعلا فى أمثال تلك الجلسات ، وما الشريط الاثيرى الا تأثيرنا نحن فيه وتأثره هو بنا ، فكأنه قام مقام عدسة الكاميرا فى المثال المار الذكر ٠٠ ولعله هو المعنى بقوله تعالى : (**ووجدت كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا**) ،فما صنعته أيدينا وفعلته نفوسنا خلال حياتها فى الوسط الفيزيقى صار مصورا بشريط يعاد أمامها بحذافيره ، فلا تستطيع نكرانه ، ووجدت أعمالها الخيرة فتبتهج وتسر ، فاذا مرت صور أعمالها السيئة تنكرت واستعاذت وتمنت أنها لم تر ، وحبذت لو كان بينها وبينه زمنا سحيقا ٠٠ كل ذلك بعد انفصالها عن الجسد وولوجها الحياة الاثيرية الخالدة ، حيث تتصل النفس فى نهاية ذلك الشريط الخاص بها كخاتمة حسنة أو سيئة له ٠

ان من الممكن استعادة أى شريط أو قسم منه والاطلاع على ما يمكن الاطلاع عليه فى الجلسات سواء وافق من تعلق الشريط به أم له يوافق ، فقد تمكن وسيط للجلاء البصرى (وهو أعمى) أن يشاهد قسطا من حياة سيدة قضت القسط الاكبر من حياتها مريضة مرضا أعجز الطب ، وخاب

العلاج الروحى الغيابى معها ٠٠ وقد أربت على الخمسين ، وعند درس شريطها الاثيرى تبين أنها وهى فى سن الخامسة والعشرين لغاية الخامسة والثلاثين قد أصيبت بمرض طارىء اعتراها من اخمص القدم حتى الرأس ٠٠ ثم أبان الشريط الشخص المعالج والذى على يديه يتم العلاج وتعقبه الى داره حتى بين رقم الدار وموقعه ٠

بمثل هذا الشريط شخصت أمراض عديدة لاشخاص عديدين كان أكثرهم لا يعرفهم الوسيط ٠ وقد نال بعضهم الشفاء ، وعلم مصير البعض عدم جدوى علاجه ٠

وقد كلف الروح المعالج بتاريخ ١٩٥٧/٤/٤ لمعالجة مريض مصاب بانسداد الاكليكى فى القلب بعد أن أيدت الفحوص الطبية المختبرية اصابته بهذا المرض ٠٠ ولم يشأ الروح أن يخبر بعدم جدوى العلاج أثر اصابة المريض بالنوبة الثانية بل أعلن أن بدء العلاج سيكون بعد مرور شهرين ، ورغم دخول المريض المستشفيات والعناية به من قبل عدة أطباء، فقد انفصلت روحه عن جسده الفيزيقى بتاريخ ١٩٥٧/٥/٢٦ ، أى قبل موعد العلاج بأسبوع واحد ٠٠ وهذا يعنى بالعرف الروحى أن المريض تشافى من مرضه اذ تخلص من آلامه وتحرر طليقا موقنا بنيله الشفاء التام والراحة الابدية ٠

وفضلا عن ذلك فان الكثير من النفوس تستخدم الشريط الاثيرى للاجابة عن الاسئلة المطروحة اليها ، بأسلوب عملى نتيجة تأثيرها هى نفسها فى الشريط ٠٠ فقد صادف أن ضم مجلس وسيطين للجلاء البصرى والسمعى، فشاهد أحدهما غير ما شاهده الآخر ولدى السؤال من الروح عن تعليل ذلك ، أجاب الوسيط البصرى أنه شاهد رجلين يتكلمان ومر بالقرب منهما مجاميع عدة تتكلم فيما بينها كل مجموعة على انفراد ، وأن أحد الرجلين شاهد بعض تلك المجاميع بينما الرجل الآخر منهمك بالتطلع الى جهة أخرى ٠

مثل هذا الشريط أعيد للوسيط عند سؤال الروح عن سبب عدم رؤية الارواح لبعض الارواح الحاضرة فى نفس الجلسة الا بعد ارشاد المحضر لتلك النفوس عن وجودها فأجابت بأن شاهد الوسيط انشغال تفسيره فى الحديث سرية ومرت نفوس أخرى بالقرب منهما فلم يرياها ٠

اننا لسنا وحدنا الذى نؤثر فى الاثير ونكون ذلك الشريط الذى صار موضوع هذا البحث ، بل ان المبانى الذى تشيد تحدث نفس الاثر ، وكذلك الشوارع التى تفتح والانهار التى تجرى ، والبساتين التى تزرع ، بل حتى الحيوانات جميعها لها نفس الاثر فى الاثير ٠٠ فهى لا تقل عن البنايات التى نشيدها هنا ، وهى دون شك نوع من الجمادات ، ولقد

تمكن بعض الوسطاء للجلاء البصرى أن يصف مستشفى كبيرا تحف به البساتين الغناء ويحتوى على كثير من الاسرة والمرضى والاطباء ، وتشرف على المعالجة فيه الممرضات ، وذلك عند تكليف نفس انفصلت بعد أن كانت طبيبا فى هذه الدنيا ، سئلت عمن يعالج فى هذا المستشفى (لاعتقادنا بعدم حاجة النفوس الاثيرية للمعالجة لعدم لحوق الامراض وغيرها من العلل بهـا) . فأجاب أنها معدة لمن ينتقلون الى العالم الاثيرى مما ماتوا فى المستشفيات وللذين ليست لهم دراية عن العالم الاثيرى .. وفيه يلهمون العلاج اللازم ويشعرون بالحياة التى انتقلوا اليها فاذا اطمأن من لا دراية لهم عنها أكسبهم ذلك الاطمئنان والشعور بالشفاء الناجع الهدوء ، والسكينة اللازمتين لانفسهم كى ينصرفوا عن الحياة المادية الزائلة ويألفوا أمثالهم من ابدال هذه الاجسام وعلموا علم اليقين النشأة الاخرى التى صاروا بعض أفرادها .

وقد يسأل سائل : هل بالاستطاعة رؤية الشريط الاثيرى لشخص ما منذ نشأته الى انتقاله للعالم الاثيرى ؟ فنجيب أن دخلنا فى عرض مثل هذا الشريط محدود ولذلك باستطاعتنا أن نجيب بعدم امكان ذلك فى الوقت الحاضر فالقوة التى تعرض أمثال هذا الشريط أمام ناظرى الوسيط هى التى تؤثر فيه فتعرض ما تشاء وتوقف العرض ان شاءت .. لكن العلم الروحى قد يتوصل فى المستقبل القريب الى أخذ تصاوير مثل هذا الشريط لعرضه أمام الجميع ممن لا يملكون قوة الجلاء البصرى فيستطيعون بأعينهم الفيزيقية رؤية ذلك توكيدا لهم وتطمينا .. وما الجهد الذى يبذله علماء أمريكا الروحيين فى تجسيد النفس الا خطوة تحقق امكان ما نصبو اليه ويرغب الجميع بتحقيقه .

بقى أن أسجل هنا لاول مرة غير مسبوق من قبل بأحد رجال هذا العلم ، وهو أن المرء يشاهد أحيانا فى أحلامه اتصالا بأناس يعرفهم أو يجهلهم ، بل أحيانا أخرى بأصدقاء هم عليه عزيزين ، سواء أكانوا أحياء أم أمواتا ، فهل تحصل المشاهدة لكلا الاثنين ؟ وهل ان الحديث الذى دار بينهما فهمه الآخر ؟ نجد عدم توافق ذلك فى الحقيقة ، فالشخص المكلم لا يؤيد الاتصال والحديث الذى أعلنه الرائى أو الحالم ، وقد عجز الجميع عن التأويل الحقيقى لهذا ، وبرجوعنا الى الشريط الاثيرى يسهل علينا ايجاد الجواب .. وهو أن الحالم يرى قسما من الشريط الاثيرى لمن يعرفهم - اهتزاز موافق - أو لمن يجهلهم - اهتزاز نابى - وقيل عنه أضغاث .. وكذلك يرى أصدقاءه من الاحياء أو الاموات .. وهذا هو السبب فى عدم علم المرئى بالاتصال معه .. وتأمل أن يدرس هذا الشريط الاثيرى دراسة أكثر اتساعا وتتدخل آلات التصوير أو الاشعة ليصبح ما يعلم عنه أكثر شمولا ولربما أمكن بواسطتها تصوير مرتكبى الجرائم والسرقان وبيان الاجسام

المخبوءة والاموال المسروقة ومحل اخبائهـــا بل ربما أمكن بواسطة هـــذا الشريط دراسة أحوال المدنيات المغمورة البعيدة فى القدم ، كما أنه بمثل هذا الشريط الاثيرى يمكن بسهولة الاطلاع على الاثريات القديمة والمعادن المغمورة بين طيات الطبقات الارضية بكل سهولة ويسر وبأموال جد قليلة.

عند تحقق هذا العلم فان الشريط الاثيرى يسمو لكى يدخل فى كل أوجه النشاط القومى الوطنى واستخدامه فى معرفة ما يعود على الامة بالرفاهية والخير العميم ناهيك عن كشفه عن الامراض الداخلية وتحديدها بصـــورة تعجز عنه حتى الاشعة السينية أو غيرها من الاشعة . ولذلك فاننا نتوقع لهذا العلم غير ما توقع له رجال الغـــرب من الاكتفاء بدرس قشـــوره فى جامعاتها ، فالنور الالهى الذى منحنا اياه على يد الرسول الاكرم والايمان العميق الذى يحيطنا خير دعامة لرفع هذا العلم واستخدامه استخداما طيبا عادلا يكم له أفواه المتخرصين ويرفع رؤوس رجاله موفورى الكرامة ليحققوا بواسطته كل خير ويمن للجميع .

بغداد — ابراهيم الكواز

انتقلت الى رحمة الله السيدة الجليلة الفاضلة شقيقة السيد الاستاذ ابراهيم سلامه الراضى شيخ السادة الحامدية الشاذلية وعضو المجلس الصوفى الأعلى ...

وأسرة المجلة تتقدم الى سيادته بصادق العزاء .. سائلة الله أن يعوضه خيرا فى مصابه .. وأن ينزل الفقيدة منـــازل الرحمة والرضوان ..